

41 القاعدة رقم) 31 (من القواعد الحسان لتفسير القرآن للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله القاعدة الثالثة عشرة. طريقة القرآن في الحجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة. قد امر الله تعالى بالمجادلة التي بالتى - 00:00:02

هي احسن ومن تأمل الطرق التي نصب الله المحاجة بها مع المبطلين على ايدي رسوله رأها من اوضح الحجج واقواها واقومها وادلتها على احقاق الحق وازهاق الباطل على وجه لا تشويش فيه ولا ازعاج - 00:00:21

فتتأمل محاجة الرسول مع امهم وكيف دعوهם الى عبادة الله وحده لا شريك له. من جهة انه المتفرق بالربوبية والمتوحد بالنعم وهو الذي اعطاهم العافية والاسماع والابصار والعقول والارزاق وسائر اصناف النعم. كما انه المنفرد بدفع النقم وان احدا من الخلق ليس يقدر على رفع - 00:00:37

ولا ضر ولا نفع فانه بمجرد معرفة العبد ذلك واعترافه به لابد ان ينقاد للدين الحق الذي به تتم النعمة وهو الطريق الوحيد شكرها وكثيرا ما يحتاج على المشركين في شركهم وعبادتهم للهتهم من دون ربهم بالزامهم. باعترافهم برغوبيته وانه الخالق لكل شيء والرزاق - 00:00:57

لكل شيء فيتعين ان يكون هو المعبود وحده. فانظر الى هذا البرهان وكيف ينتقل الذهن منه باول وهلة الى وجوبه ابادة من هذا شأنه. ذلك ان اثار ربوبيته تنادي بوجوب الاخلاص له. ويجادل المبطلين ايضا بذكر عيب الهتهم وانها ناقصة من كل وجه - 00:01:17 لا تغنى عن نفسها فضلا عن عابدها بشيء. ويقيم الدليل على اهل الكتاب بان لهم سوابق آآ سوابق المخالفات لرسلهم ما لا يستغرب منه مخالفتهم لرسوله الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم. الذي جاء مصدقا - 00:01:37

لما سبقه من الرسائلات التي مقصدها جميعا واحد. وهو فك اغلال التقليد عن قلوببني ادم لينتفعوا بسمعهم وابصارهم وافئتهم. في التفكير في اية ربهم فيعرف بذلك انه الله الحق وان كل ما اتخذه الناس بوحى شياطين الانس والجن من الة فلا يخرج شيء منها عن ان يكون اثر - 00:01:55

من اثار هذه الآيات. وانها لذلك لا تليق باي وجه لمشاركة ربها وخالفها في الالهية. ولا ينبغي ان تعطى الا حقها في المخلوقية والعبودية. وان الخالق الذي ليس كمثله شيء هو المستحق لكل انواع العبادة. والا يعبد الا بما احب وشر - 00:02:15

وينقض على رؤساء المشركين ودعاة الباطل دعاويهم الباطلة وتزكيتهم لانفسهم بالذور. ببيان ما يضاد ذلك من احوالهم واصافهم ويجادلهم بتوضيح الحق وبيان براهينه. وان صدقه وحقيقة تدفع بمجردتها جميع الشبه - 00:02:35

العارضة لها فماذا بعد الحق الا الضلال فانا تصرفون؟ وهذا الاصل في القرآن كثير. فإنه يفيد في الدعوة للحق ورد كل باطل ينافيه. ويجادلهم بوجوب تنزيل في الامور منازلها. وانه لا يليق ان يجعل للمخلوق العبد الفقير العاجز من كل وجه شيئا من حقوق الرب

الخالق الغني الكامل من جميع الوجوه - 00:02:55

ويتحداهم ان يأتوا بكتاب او شريعة اهدى واحسن من هذا الكتاب. ومن هذه الشريعة. وان يعارضوا القرآن فیأتوا بمثله ان كانوا صادقين. ويأمر نبيه بمحايدة من ظهر مكابرته وعناده فينكصون عنها فينكsson عنها لعلمهم انه رسول الله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى وانهم لو باهلوه له - 00:03:16

وفي الجملة لا تجد طریقا نافعا فيه احقاق الحق وابطال الباطل الا وقد رسمه القرآن من اکمل الوجوه - 00:03:36